

## تمة الكلام

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. قلت لكم من يومين اصعب شيء على المحدث ان يحدد له وقت معين للكلام. والشيء لا بد منه. يعني انا لا لا انقد اهل الرأي بل اعذرهم. لا - [00:00:00](#)

ذلهم بل اعذرهم لانه بده يحطوا اه ينضمون الاوقات والبرامج. وانا لا اقرأ من ورقة مكتوبة لو كنت اقرأ كنت حددت الصفحات ولذلك انقطع الكلام في الحلقة الماضية انتهى الوقت وما انتهى الكلام - [00:00:40](#)

كنت اتكلم عما يهاجم به الاسلام. هذا القصد منه امران. اولاً ان ينتبه المسلمون لما يحاك لهم. في وارد حديث ما ما احسبه بلغ درجة الصحة ما ادري اقول من عندي ما راجعته ستتداعى عليكم الامم كما تداعى او اي تتداعى. هون اذا تعاقب تاءن العرب - [00:01:00](#) قد يحذفون احدهما الامم الجياع الى قصعتها ناس جوعانين وجابوا لهم قصعة الطعام المنسف كيف يتهافتون عليه ويتسابقون اليه هذا الذي سيكون قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله كنا نكون قليلين؟ قال لا كتار انك - [00:01:30](#)

يومئذ لكثير. لك الف مليون. الف مليون يا اخواننا. والله عجيب! والله عجيب! الف مليون. هلاً في هذا نوع من النمل الابيض يمكن هذا اللي صار بعضه الان انتقل الظهر شيء منه ويكافحونه وشي مثل هاد - [00:02:00](#)

او نوع اخر هادا في افريقيا اذا جاء نمل الابيض هادا قري باكملها يهرب اهلها منها. لو جاءت الف مليون نملة. الف مليون بعوضة الف مليون ذبابة والله لو هاجموا اكبر مدينة في الدنيا يفر منها - [00:02:20](#)

فهل صرنا مع الاسف اقل واضعف من الذباب ومن النمل؟ ليش؟ لاننا خالفنا ديننا وانقسمنا سمنا وتفرقنا فانا اقول هذا لانبه المسلمين عظم الكيد الذي يكاد له ولقوة عدوهم وبالوقت نفسه اقول لهم لا تأسوا ولا تخافوا لك اذا كنتم مع الله - [00:02:40](#)

الله اقوى واكبر. هذا مو كلام يردده فقط حماسة حقيقة. حقيقة هلاً هاي اليوم الناس عملوا مدافع الصواريخ والقنابل النووية وقنابل ما ادري ادروجينية وعملوا قنابل عنقودية وميت مصيبة من هالمصائب هاي. طيب الله سلط عليهم الان على سبيل الامتحان. حيوانا - [00:03:10](#)

ضئلاً كما يرى ما بين شاف. لو حطينا المكبرات اه هادي الميكروسكوب سكوب هاد يحصل اللي يكبر ميت الف مرة ما بتشوفه. هادا هاللي طلع منه هالمرض ضعف المقاومة الايدز. رفعوا - [00:03:40](#)

ايديهم واستسلموا ما اجرؤا. يحاولون الان ان يجدوا له دواء. يمكن الله يوفقهم. اذا وفقهم معناته انتهت المصائب ولك الله عنده في الدنيا هذه يعني اضعف مخلوق يبدد به كبرياء المتكبرين - [00:04:00](#)

من البشر انه هالقنابل النووية وشي اذا اصابه هادا الشيء الضئيل الضئيل القليل هاي ما ما بتشوفه. ما بتشوفه بتقول الزرة اقل. نملة شو بتتصور من الصغر؟ كل هالقنابل النووية والايديروجينية ما تفيده شيئا. اذا - [00:04:20](#)

تدخل اليه. وهادا كله في الدنيا. فما بالكم بالآخرة؟ فانا اقول لكم العدو عدو اسلام اعداء ديننا كثيرون يكيدون لنا والغريب انهم يسهرون ونحن ننام انهم يجتمعون على حربنا بالباطل ونحن متفرقون في حقنا. الحق معنا لكننا - [00:04:40](#)

السلاح بايدينا السلاح لكن لا نستعمله. شو السيدة؟ لك الرجوع الى الاسلام. كنت اتكلم بالامس اقول في الاسلام من اول يوم حاربه آآ جنود الشيطان واعداء الله. من اول يوم. اولاً كانت قريش قبل ان تسلم. ثم لما اسلمت قريش - [00:05:10](#)

كانت تحمل راية هي الشرك بالشمال فحملت راية التوحيد في اليمين. انتقلت هي نفسها. ما فيه يبذل الله سيئاتهم حسنات الله بدلاً وكان هذا من حسن حظها. بعد ذلك قبض الرسول اللهم صلي عليه انتقل الى - [00:05:33](#)

الاعلى صارت الردة. زن الناس انه خلص انتهى الاسلام. قالوا ما بقي الا ثلاثة مساجد تقام فيها الصلاة مكة والمدينة والبحرين ربما غيرها ما ادري انا اللي اقول لاذكره مع ذلك - [00:05:54](#)

ذهبت وبقي الاسلام. جاء الصليبيون الصليبيون دول اوروبا كلها. اوروبا كلها جيوشا كان اول هذه الجيوش وصل الى القسطنطينية واخرها لا يزال في اوساط اوروبية ملك سواحل الشام يثبتوا فيها مدة طويلة. ملك القدس اليوم اذا كان هادي اسرائيل وما بقوتها. اليوم اليهود - [00:06:12](#)

كانوا ولا يزالون اذل الامم. ضربت عليهم الذل والمسكن. بتقول لك قال لي من اين شأؤوا بهالقوة ؟ ولك هو في من يعطيك على عنا في الشام في قبضايات قلت لكم من يومين بده واحد يغتصب مع الثاني. كيف بده يصير يحرك يعني بداية - [00:06:45](#)

المعركة بيبعت وراء الصغير بيروح سبه لهذا. وبين الصغير؟ يشتمه هداك يقيس قوته. اما ان يكف عن او ان بيعرف انه هالولد ما عم يحكي باسمي ما يقاتل بيده يقاتل بيدها اللي وراؤه فهؤلاء والله وسائل - [00:07:05](#)

من لمن ورائهم مع ذلك اللي ورائهم. اذا كنا مع الله الله اقوى منهم. منهم ومن غيرهم. لك شو هالبشر كلهم بالنسبة لقوة الله الصليبيون لبثوا في القدس مو مثل اليهود. عشرين او خمسة وعشرين سنة لا اكثر من تسعين - [00:07:25](#)

كيف رجعوا؟ السلاح اللي امامنا وكنا نهمله ولا نستعمله. جاء الله فاستعمله. من يوم ما جاء عماد الدين وبعده ابن نور الدين وجاء صلاح الدين. ماذا عملوا؟ لك رفعوا راية القرآن. استظل بها المسلمون - [00:07:45](#)

وهادي تحمل النصر ضربوا محمد بسيف الله وسيف الله لا يمكن ان ينبو ابدأ انتصروا بمجرد اي تجربة صغيرة قليلة الان يوم يوم صار هادي حرب رمضان. حرب رمضان قريبة هاي - [00:08:08](#)

بقيا اليهود ينتصرون حتى وصلوا الى حدود هذه القناة. قناة السويس وعملوا فيها هذا سدا ما يقتحم ابدأ. مثل خط ماجين واللي عملوه اه قبل الحرب الثانية. وعملوا مقابله امامه الالمان - [00:08:28](#)

حاصل مين والله وقتها انا القيت لكم هنا كلمة واتيت يعني بعض الصور وعرضت سالام سالام من الخشب طلوعوا فيها فوقها رمال هاي. وقفزوا من الطرف الثاني. وغلبوا. عندما نعود الى الله - [00:08:48](#)

نجرب العود. فهل عنده مسلا معركة فلسطين؟ عندنا معارك اخرى. لك ادخلوا الاسلام في المعركة بدلا من ان نقاتل لمجرد استرداد الارض او نقاتل للعروبة نقاتل لله ولاعلاء الا ينصرنا الله؟ هاي عنا مثال. عندنا مثل قائم الان. مثل خير وقبله بقليل كم - [00:09:08](#)

آآ عندنا مثل يعني ما هو من نوعي مثل يعني اكاد اقول شرير لانه ما قام به مسلمون. اهل الفيتنام واميركا والمسلمون المجاهدون بالاغغان والروس. هذا مو اميركا والروس اقوى الدول الان. مو اقوى الدول. مثل ما كانت فارس - [00:09:38](#)

قم عند بداية الاسلام. ايش عندهم؟ والمجاهدون الافغان ايش عندهم؟ لما بدأوا المعركة فاخذوا هالبنادق القديمة من القرن التاسع عشر منعلقها نحن بالمتاعب قاتلوا بها. طيب انتصروا ولا لا اذا انتصروا الروح المعنوية لا يزال لا المقام الاول. كنت اقول هالكلام هذا قبل سنين. رد علي - [00:09:58](#)

واحد كتب في جريدة قال انت عم تحكي بعقلية قديمة. انت شو منين تفهم الفن العسكري؟ قلت والله صحيح ما افهم. نشهد مونت جود مسكراته هذا اللي وقف في وجه اللي بقولوا تغلب الصحراء بالاسد الصحراء. عمل - [00:10:28](#)

حصل وقف في وجهي عمي كتب مذكراتي يقول فيها بان القوة المعنوية للجندي لا تزال لا الى الان المقام الاول. نعم. لا يزال لها المقام الاول. لكان حملته السلاح. ودفعته دفعا ليقاتل - [00:10:48](#)

كان في معركة ما له فيها ناقة ولا جمال. ولا حتى دجاجة ولا بيضة. ما بهمه امر ابدأ. هذا اقل بادرة شو بيعمل؟ يلق السلاح بيهوب. اما الذي يقاتل عن ايمان حتى ولو كان ايمانا بالجبت والطاغوت - [00:11:08](#)

اللي الفيتناميين الفيتناميين ما كانوا يؤمنون بالله. ولا باليوم الاخر. لكن لما اعتقدوا وامنوا بشيء مجرد الايمان ولو بامر باطل يعطي القوة للمقاتل هاي تجربة انا قلت مرات كثير حتى مليتوا من هالكلام مني. قلت لك يا جماعة عنا نحن معشر الافراد عنا - [00:11:28](#)

قوة مدخرة. والله ما رانا انصلي وانا الان اه جيئتي الاخيرة هذي اشتغل هنا ادرس هنا. اه اربع وعشرون سنة في سنة من السنين

جئت من العطلة الصيفية كنت اذهب كل صيف بعدين حيل بيني وبين الذهب قيد قاعد هنا ونعم - [00:11:55](#)  
وعود لكن والله احن الى بلدي ما اكذب عليكم والله. يعني اريد ان احصل. جئت من بعد العطلة فمرضت مرض وصارت حرارتي تسعة  
وتلاتين ونص. والكلية تطلب مني ان اذهب فادرس وعندي محاضرات - [00:12:15](#)

كنت عينت موعدها من الاول قلت يا ربي ايش اعمل؟ والله استحييت استحييت من الله قمت قال اني وين قايم وانت حرارتك  
تسعة وتلاتين ونص قمت وقلت امراض فيما بعد لما قمت دفع المرض. اذا القوة المعنوية مثل اقوى واظهر - [00:12:35](#)  
آآ اعدته مرات لو واحد عجوز متلي جال لبيته الضهر وهو جوعان وتعبان يريد انه يلقي اقرب كرسي فيستريح عليه. لوجد في بيته  
جماعة من الاشرار يعتدون على حرمه شو بيروح بنام؟ يستلقي ولا تصب في اعصابه قوة؟ بشعر انه النار مشت في اعصابي وبيهزم  
وحده - [00:13:00](#)

وحده على هؤلاء ولو كان هجومه بيده او بعصا في يده وعصاه تغلب اسلحتهم. هاي القوة المعنوية هاي القوة المعنوية. ما بدي قل  
لكم اذا واحد طلع له انا ما بخاف. كنت معلما بالقري. وامشي على - [00:13:28](#)  
اخرجني في الليل امشي ساعتين وتلات ساعات الان. كل واحد لا يدوم على حاله الا الله. والله مرة في الليل ماشي يعني طلع خفت  
منه قال لك ما خفت كذب خفت والله حسيت على رأسي عقال حسيت العقال طلع - [00:13:48](#)  
هربت. عدوة على رجلي اكثر من نصف ساعة لو كلفتني اني اعدو عشر دقائق بتعب. هالأ الواحد لحقه عدو ليس عنده سلاح يدفعه به  
وما له مخلص منه الا بالهرب. بيركض على رجله نصف ساعة - [00:14:08](#)

نلجأت القوة هذي؟ هاي القوة المدخرة. هذي قوة الايمان. هاي العزة اللي جعلها الله له ولرسوله وللمؤمنين واي المؤمنون هالأ  
المسلمون كم مرة دعوا الى البذل؟ سيدنا عمر كان قاعد في المدينة. المدينة كلها - [00:14:28](#)  
يومئذ شو كانت المدينة كلها كانت هاي قري قري صغيرة قال انتهى انتهت مثل موت الفجأة بنص الكلام السلام عليكم - [00:14:48](#)